— تدخل الملك فيصل وتبادل الرسائل مع الملك حسين . وقالت مصادر «فتح» ان رسالة الملك فيصل تضمنت تهديدا بقطع المساعدات الاقتصادية عن الاردن ، وبسحب الجيش السعودي من اراضيه ، وباصدار بيان علني يعلن مسؤوليته عن فشل الوساطة .

— اعدت لجنة الوساطة اسسا للمحادثات بين الفريقين ، يجري على ضوئها مناقشة اتفاق عمان (١١ ت٢) .

— عقدت الوساطة اجتماعات جانبية مع كل وفد على حدة ، ثم عقد اجتماع مشترك ثالث أعلن فيه الوفد الفلسطيني موافقته على الاسس التي اقترحتها الوساطة . بينما اعلن الوفد الاردني انه ينتظر تعليمات من عمان .

— عقدت الجلسة الرابعة المشتركة ، والخامسة المشتركة ، وفيها أعلن الوفد الاردني موافقته على الاسس التي اقترحتها الوساطة (١٢ ت٢) . وكان من الواضح انه يتعمد المماطلة حتى يحين موعد اجتماع وزراء الخارجية العرب في ١٣ ت٢ ، فتنقطع المفاوضات بشكل طبيعي .

وبالفعل أرجئت المفاوضات يوم ١٣ ت٢ لمدة يومين بسبب سفر الوسيطين الى القاهرة ، وسفر السيد خالد الحسن على رأس الوفد الفلسطيني أيضا . ثم تأجلت مرة اخرى بسبب عطلة العيد حتى يوم ٢٢ ت٢ . واتخذت الوساطة موقفا حاسما ، حددت فيه يوم ٢٦ ت٢ موعدا لانتهاء المفاوضات سلبا او ايجابا . وسبب تحديد هذا الموعد يعود الى ان مجلس الدفاع العربي سيعقد في القاهرة يوم ٢٧ ت٢ ، وسيكون الجميع مشغولين به .

— صباح يوم ٢٣ ت٢ بدأ البحث من جديد باتفاق عمان بندا بندا ، وتعطل البحث طويلا عند المادة الثالثة من الاتفاق والتي تنص على ان « الوجود والتعبئة والتنظيم الشعبي والقتالي وحرية العمل السياسي والعسكري من الامور الاساسية للثورة الفلسطينية ، وتمارسها بحرية » ، فقد طلب الوفد الاردني الغاءها ، وأصر الوفد الفلسطيني على ابقائها كما هي .

وواجهت المفاوضات بسبب ذلك مأزقا هددها بالفشل .

— تدخل السيد رشاد فرعون مستشار الملك فيصل يوم ٢٤ ت٢ وقدم اقتراحا بصوره لتعديل المادة الثالثة من اتفاق عمان .

— بدأ الوفد الاردني يماطل من جديد وحتى مساء ٢٥ ت٢ لم يكن قد تقدم بأي رد على اقتراح التعديل واعتبرت هذه المماطلة رفضا للاقتراح .

— وفي صباح ٢٦ ت٢ ، اي في الموعد الذي حددته الوساطة كموعد نهائي للمفاوضات سلبا او ايجابا ، غادر السيد صبري الخولي جده متوجها الى القاهرة ، كما غادرها ايضا السيد خالد الحسن . وانتهت بذلك مفاوضات جده الى الفشل .

وبالرغم من ذلك نفى السيد رياض المفلح في عمان (٢٧ ت٢) أن يكون مؤتمر جدة قد فشل ، واصر على ان الوفد الاردني يعود الى عمان بسبب انشغال رجلي الوساطة في اجتماعات مجلس الدفاع العربي . كذلك أعلن ان السيد رشاد فرعون سوف يصل الى عمان ليبحث مع الملك حسين في قضية الوساطة . وقد كان من الممكن القول بأن هذه الاتصالات ربما تسفر عن أمر ما ، الا ان ثلاثة شبان فلسطينيين اطلقوا النار على وصفي التل أمام فندق شيراتون في القاهرة عصر يوم ٢٨ ت٢ ، فوضعوا بذلك حدا لاي تكهن في هذا الاتجاه .

المواقف المعارضة :

رافق الجولة الجديدة من محادثات جدة ، نفس جو المعارضة الذي رافق الجولة السابقة . اما لهجة المعارضة فقد اتخذت طابعا مختلفا . ففي المرة السابقة كان التركيز حول رفض مبدأ الحوار مع النظام الاردني ، اما هذه المرة فقد تركزت المعارضة حول نقد مواقف اللجنة التنفيذية ، وكشف النتائج التي ترى أنها تترتب على محادثات جدة . فعلى صعيد التنظيمات اصدرت الجبهة الديمقراطية في ٥ ت٢ بيانا قالت فيه « ان مؤتمر جده هو بمثابة خطة روجرز العربية . وكما ادت خطة روجرز الامريكية الى نقل الصراع بين قوى حركة التحرر العربية ، فان مؤتمر جده يهدف الى نقل الصراع بين فصائل الثورة الفلسطينية » . وفي ٨ ت٢ أصدرت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين بيانا قالت فيه انه في « جو اندفاع يمين المقاومة في تنفيذ الترتيبات التنظيمية الداخلية ، المنسجم مع جو الترتيبات الرجعية الاستسلامية العربية ، تأتي دورة مفاوضات جدة الثانية ، وفي ذهن مخططيها ومدبريها والمشتركين فيها انها ستكون الدورة الاخيرة والحاسمة ... وتكون هذه الدورة بهذا